أَبا هندٍ

أ

َلا هُبّي بخبزَكِ واطعمينا

لقد جاعَ الفقِيرُ وما لَدينا

أبا هندٍ أما تدري بأنّا

ننامُ على الترابِ مُعذّبينا

وإنّا نطحنُ الأحجاَُ طحناً

ونخلطها لكي تغدوا طحينا

لنا حربٌ وبعدَ الحربِ حَربٌ

وبَعدَ الحربِ نفترِشُ السجونا

لكلِّ مدائِنِ الأرضِ ارتَحَلْنا

وما بينَ الأجانبِ مُبعدينا

على أمواتِنا نبكي دهوراً

وأحزانُ المآسي تعتَرينا

أبا هندٍ لقد كثُرَ اليتامى

ودارَ الموتُ يا أسفاً علينا

بيوتُ العزِّ يسكنها غرابٌ

وما بين المقابرِ ساكنينا

شعوبُ الكون تبني كلَّ يومٍ

ونهدُمُ كلَّ يومٍ ما بنينا

أبا هندٍ لقد كنّا مناراً

وفوقَ منابِرِ المجدِ اعتَلينا

فما عَرفَ الزمانُ لنا جبانٌ

وفي كلِّ الملاحمِ غالبينا

وقد كنّا بصدرِ الكونِ فخراً

ونسبقُ في الحضارةِ آخرينا

وأجدادي نجومٌ في سماءٍ

وما كانوا بغدرٍ ضالِعينا

وكانَ فراتنا للناسِ خيراً

ونطعمُ جارَنا كِلتَي يَدَيْنا

نَقَضُّ مضاجِعَ الأعداءِ حيناً

ونسقيهم كؤوس الموتِ حينا

لنا في كربلا راياتُ مجدٍ

رفعناها بيومٍ ثائرينا

فما ماتَ الحسينُ بيومِ طفٍّ

ولا شمرٌ قَتَلَ الحُسينا